

دورة تدريبية: مقدمة عن الحماية في قطاع التنمية الدولية

الأسبوع الثاني: الأشكال المختلفة من الضرر - تعريفات ومؤشرات

الأشكال الرئيسية للضرر

1. الضرر الجسدي :- وينتج عن اعتداء جسدي مسبباً ضرر جسدي فعلي أو محتمل من خلال التفاعل المباشر أو عدم التفاعل. قد توجد حوادث بصورة فردية أو متكررة. وتتضمن الأمثلة على هذا، الصفع أو الضرب أو الهز/أو الرج العنيف أو التسميم أو الحرق، أو الإغراق أو الخنق أو تعمد إصابة شخص ما بمرض.

2. يتضمن الاعتداء العاطفي عدم القدرة على توفير بيئة داعمة مناسبة من الناحية التنموية، بما في ذلك توافر مقدم الرعاية الرئيسي، بحيث يمكن للطفل أو البالغ الضعيف تطوير مجموعة مستقرة وكاملة من الكفاءات على الصعيد العاطفي والاجتماعي. وقد تتضمن أعمال الاعتداء العاطفي تقييد الحركة، وأنماط التقليل من الشأن، والتشهير، وإلقاء اللوم، والتهديد، والتخويف، والتمييز، والسخرية، أو غيرها من الأشكال غير الجسدية للمعاملة العدائية أو الرفض.

3. إن الاعتداء الجنسي هو إشراك طفل أو شخص بالغ من الفئة الضعيفة في علاقة جنسية لا يستوعبها تماماً، أو غير قادر على إعطاء الموافقة المسبقة عليها، أو لا يكون الطفل أو البالغ الضعيف مستعداً لها من ناحية النمو ولا يمكنه إعطاء الموافقة، أو بانتهاك القوانين أو المحرمات الاجتماعية للمجتمع. ويكون الغرض من هذا الفعل هو تلبية احتياجات الجاني. ويتضمن اللمس بطريقة غير لائقة؛ أو إجبارهم على مشاهدة الصور أو مقاطع الفيديو الجنسية؛ أو إجبارهم على مشاهدة شخص ما يفعل شيئاً جنسياً؛ أو إجبارهم على إنشاء صور أو مقاطع فيديو جنسية صريحة ومشاركتها من خلال التكنولوجيا؛ أو إجبارهم الإتيان بعمل فعل جنسي لشخص آخر قد يشعرهم بعدم الارتياح أو بأنهم يفعلون شيء خاطئ. قد يقوم الجناة بتهئية الأطفال أو البالغين الضعفاء جنسياً من خلال الاستفادة من الثقة المخولة لمقدمي الرعاية، التي تمكنهم من الوصول بسهولة إلى الطفل أو البالغ الضعيف.

4. يتضمن الاستغلال الجنسي أو التجاري استخدام الأطفال أو البالغين الضعفاء للعمل أو أداء أنشطة أخرى لصالح الآخرين، حيث يربح الجاني مالياً أو اجتماعياً أو سياسياً أو بطرق أخرى حيث يكون هناك تبادل للهدايا أو النقود أو بصورة عينية كالجنس. كما يتضمن على سبيل المثال لا الحصر، عمالة الأطفال، والتجنيد القسري في الجماعات المسلحة، والدعارة، والاتجار، والمواد الإباحية. وتعرض هذه الأنشطة الصحة البدنية أو النفسية، أو القدرة على التعلم للخطر (مثل حرمانهم من التعليم المدرسي أو الجمع بين المدرسة وساعات العمل الطويلة في حالة الأطفال)، أو النمو الأخلاقي أو الاجتماعي العاطفي (مثل الزواج المبكر أو القسري).

5. الإهمال أو التقصير في المعاملة:- ويعرف بأنه عدم الانتباه أو الإغفال من جانب مقدم الرعاية لتوفير ما يلزم لتنمية الطفل أو البالغ الضعيف في جميع المجالات مثل الصحة والتعليم والنمو العاطفي والتغذية والمأوى وظروف المعيشة الآمنة. ويتضمن ذلك عدم القدرة على توفير الحماية المناسبة للأطفال والبالغين الضعفاء من الضرر قدر الإمكان.

ثمة أنواع فرعية أخرى من الاعتداء:

- تُعد الممارسات التقليدية الضارة ممارسات تعتمد على المعتقدات والقيم الثقافية التي لها عواقب ضارة على الأطفال أو البالغين الضعفاء (مثل الزواج المبكر أو القسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والقتل دفاعاً عن الشرف والتشويه بالندوب).
- وتكون الإساءة الروحية عبارة عن استخدام نص من الكتب الروحية أو اقتباس من الكتاب المقدس كذريعة للاعتداء والعنف أو لغرس الخوف في نفوس الأطفال والبالغين الضعفاء. ويتضمن استخدام السلطة الروحية للسيطرة على الآخرين أو التلاعب بهم.

- ويتضمن تعريف مفهوم العبودية العصرية جرائم الاتجار بالبشر والرق والممارسات الشبيهة بالرق مثل العبودية والسخرة والزواج القسري و/أو المبكر وبيع واستغلال الأطفال والبالغين الضعفاء والعبودية بسبب الدين.
- بينما يتضمن تعريف مفهوم الاعتداء المالي والمادي السرقة والاحتيال والاستغلال والضغط فيما يتعلق بالوصايا، والممتلكات والميراث والمعاملات المالية، أو تحريض طفل أو شخص بالغ ضعيف على القيام بأي من هذه الأشياء نيابة عن فرد آخر. وقد ينطوي أيضا على إساءة استخدام أو اختلاس الممتلكات والمقتنيات والمزايا التي تخص الأطفال أو البالغين الضعفاء.
- يُعرف العنف المنزلي أو عنف العشير بأنه أي حادث أو نمط من حوادث السلوك المسيطر أو القسري أو المهدد أو ممارسة العنف أو الاعتداء على البالغين، من قبل الأزواج أو الأزواج السابقين أو أفراد الأسرة بغض النظر عن نوع الجنس أو النشاط الجنسي.

قد تحدث أشكال الضرر الآتية في مكان العمل، على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر:

- ويُعرف مفهوم الإساءة التمييزية بأنه يحدث عندما تؤدي القيم أو المعتقدات أو الثقافة إلى إساءة استخدام السلطة التي تحرم بعض المجموعات أو الأفراد من الحصول على الفرص. ويمكن أن تكون سمة من سمات أو أي شكل من أشكال الاعتداء على شخص بالغ، ولكن يمكن أيضًا أن يكون الدافع بسبب العمر أو نوع الجنس أو التوجه الجنسي أو الإعاقة أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو الثقافة أو اللغة أو العرق أو الأصل العرقي. ويمكن أن تنجم عن تلك المواقف التي تستغل ضعف الأشخاص من خلال معاملتهم بطريقة تستبعدهم من الفرص التي ينبغي أن تتاح له كمواطنين متساوين، مثل التعليم والصحة والعدالة والحصول على الخدمات والحماية.
- ويعرف التتميم بأنه سلوك موجه إما ضد فرد أو مجموعة من الأفراد، بخلق بيئة تهديد أو تخويف تقوض ثقة واحترام الذات لدى المتلقي (المتلقين). كما يمكن أن يكون اعتداء أو إساءة استخدام للسلطة التي تهين أو تجرح المتلقي (المتلقين).
- ويقصد بالتحرش أنه أي سلوك لفظي أو غير لفظي أو جسدي غير مرحب به والذي يرتبط بخصائص الشخص، سواء كانت فعلية أو متصورة، والتي تشمل: العمر، والإعاقة، ونوع الجنس، وإعادة تحديد الجنس، والزواج والشراسة المدنية، والحمل والأمومة، والعرق، والدين أو المعتقد، والجنس، والتوجه الجنسي.
- والتحرش الجنسي هو أي تلميح جنسي غير مرغوب فيه، أو طلب خدمة جنسية، أو سلوك لفظي أو جسدي أو إيماء ذات طبيعة جنسية، أو أي سلوك آخر ذي طبيعة جنسية، يمكن توقعه أو اعتباره بأنه يسبب الإساءة أو الإذلال لشخص آخر. ويكون التحرش الجنسي خطيرًا خاصة عندما يتداخل مع العمل، أو يصحح شرطًا للتوظيف، أو ينشئ بيئة مخيفة أو عدائية أو مسيئة. وقد يكون التحرش الجنسي غير مقصود، وقد يحدث خارج مكان العمل و/أو خارج ساعات العمل. في حين أنه ينطوي عادة على نمطًا سلوكيًا، إلا أنه يمكن أن تكون مجرد حادثة منفردة. قد يحدث التحرش الجنسي بين أو ضمن أشخاص من جنسين مختلفين أو من نفس الجنس.